ومظهر لزيادة شرف البيت بقوله الذي
اطعمهم اي قريشا بحمل الميرة الى مكة بالرحلتين
طعاما مبتدا من جوع اي عظيم فيه عزهم
من العرب او كانوا هم فيه قبل ذلك لان
بلدهم ليس بذي زرع فهم عرضة للفقر الذي
يتأتى عند الجوع فكفاهم ذلك وحده ولم
يشركه احد في كفايتهم فليس من الشكر
اشراكهم معه في عبادته ولا من البر بابيهم
ابراهيم عليه السلام الذي دعا لهم بالرزق
بقوله عليه السلام وارزقهم من الثمرات
ونهى اشد النهي عن عبادة الاصنام ولم
يقل اشبعهم لانه ليس كلهم كان شبعان ولان
من كان شبع منهم طالب لاكثر مما هو عنده ولا
يملا جوف ابن ادم الا التراب وامنهم اي خصصا
لهم من خوف اي شديد جدا من اصحاب
الفيل الذين ارادوا خراب البيت الذي به
نظامهم ومما ينال من حولهم من التخطف
بالقتل والنهب والغارات ومن الامن
من الجذام بدعوة ابيهم ابراهيم عليه السلام
ومن الطاعون والدجال ببركة النبي
صلى الله عليه وسلم وعن ابن زيد كانت العرب

بغير

بغير بعضها على بعض ويسبي بعضهم بعضا فامنت
قريش ذلك المكان الحرم وقيل شق عليهم السفر
في الشتاء والصيف فالقى الله تعالى في قلوب الحبشة
ان يحملوا اليهم طعاما في السفن فحملوا فخافت
قريش منهم وظنوا انهم قدموا لحربهم فخرجوا
اليهم متحرزين فاذا هم قد جلبوا اليهم الطعام
واعانوهم بالاقوات فكان اهل مكة يخرجون
الى جدة بالابل والحمر فيشترون الطعام على
مسيرة ليلتين وقيل ان قريشا لما كذبوا النبي
صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فقال اللهم
اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فاشتد
القحط فقالوا يا محمد ادع الله لنا فانا مؤمنون
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فا خصبت
تبالة وجرش من بلاد اليمن فحملوا الطعام الى
مكة واخصب اهلها وقال الضحاك والربيع
في قوله تعالى وامنهم من خوف ان تكون الخلا فة
الا فيهم قال الزمخشري ومن بدع التفاسير
وامنهم من خوف ان تكون الخلافة في غيرهم
انتهى لكن ان ثبت ذلك عن علي كرم الله
وجهه فليس كما قال وقيل كفاهم اخذ
الايلاف من الملوك وقوله البيضاوي يتبعا